

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 63 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم صلي وسلم اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى واما الانبياء والمرسلون. فعليينا الایمان بمن سمي الله تعالى في كتابه من رسle - 00:00:03

والایمان بان الله تعالى ارسل رسلا ارسلا سواهم وانبياء لا يعلم اسمائهم وعددهم الا الله ان الله تعالى الذي ارسلهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه - 00:00:20

اما بعد بادى ذي بدء هذا المجلس الاخير في هذا الفصل كتب الله جل وعلا لقاء فيكون ان شاء الله في الفصل القادم الایمان بالانبياء المرسلين عليهم الصلاة والسلام. يتضمن الایمان باربعة امور - 00:00:42

الاول الایمان بان النبوة اصطفاء واختيار من الله ليست بالاكتساب ولا بالتحصين كما قال جل وعلا الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ثانيا الایمان بمن سمي الله جل وعلا ومن لم يسمى - 00:01:02

فاما من سماهم الله فنؤمن باعيانهم ومن لم يسمهم نؤمن بان الله رسلا وانبياء لا نعلمهم كما قال جل وعلا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل رسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما - 00:01:27

ثالثا الایمان بان الانبياء قد بلغوا امهمهم البلاغ المبين. فلم يقتروا ولم يفترو وانما بلغوا البلاغ المبين. كما وصف الله الرسول فهل على الرسول الا البلاغ المبين الامر الرابع الایمان التفصيلي - 00:01:48

فيما بعث الله به محمدا صلي الله عليه وسلم وما بعث به الانبياء نؤمن به اجمالا اما تفصيلا فهو خاص بما بعث الله به محمدا صلي الله عليه وسلم وما اشار اليه اولا - 00:02:09

لان الله رسلا نؤمن باسمائهم وان الله رسلا نؤمن بهم وان لم نعلم اسمائهم اذا اطلق الرسول لو اطلق النبي دخل فيه الاخر النبي يسمع الرسول والرسول يشمل النبي وقد ذكر الله جل وعلا في القرآن - 00:02:28

اسماء خمسة وعشرين نبيا ورسولا في ايات الانعام وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه الایات ذكر فيها ثمانية عشر نبيا ورسولا وفرق سبعة في القرآن ادم محمد ابو صالح وشعيب - 00:02:52

الكفل يonus مذكور في ايات الماء اية الانعام والياس هؤلاء السبعة مفرقون في القرآن جاءت السنة بنبوة باسماء خمسة الخضر ويوضع ابن نون فتى موسى ودانيل وبنiamين اخو يوسفنبي بين ادم ونوح - 00:03:24

فهؤلاء نؤمن باعيانهم حيث جاء النص الشريف باعيانه ونؤمن بان الله انبياء ورسل سواهم كما قال جل وعلا ورسل قد قصصناهم عليك. قص الله علينا اما اعيانهم او اخبارهم مع امهمهم - 00:04:06

ورسلا لم نقصصهم عليك سلم الله موسى تكليما هذا مقتضى الایمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام نعم علينا الایمان بهم جملة لانه لم يأت في عددهم نص. وقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:04:27

وقال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. وقوله لم يأت بعدهم نص اي نص صحيح والا فقد جاء الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه - 00:04:50

ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الانبياء ثلاث مئة وبضعة عشر قال الانبياء مئة واربعة وعشرون الفا والرسل ثلاثمائة وبضعة

عشر لكن هذا الحديث فيه ضعف ضعف وعلى فرض صحته - 00:05:07

فانهم يدخل في عمومي هذا انهم منهم رسول لم يقصهم الله علينا وهي من الادلة التي يستدل بها في الفرق بين النبي والرسول. وهذه المسألة ليست من اصول مسائل الامام بالرسول - 00:05:32

وانما من مكملاتها الفرق بين النبي والرسول على ما يأتي ان شاء الله. نعم. وعلينا الایمان بانهم بلغوا جميع ما ارسلاوا به على ما امرهم الله به وانهم ببنوه بيانا لا يسع احدا من ارسلوا اليه جهله - 00:05:47

ولا يحل له خلافة لا آيسع احدا من ارسل اليه جهله اي جهل ما بعثوا به ولا يحل له اي لاحد خلافه. نعم قال تعالى فهل على الرسول الا البلاغ المبين - 00:06:04

وقال تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين وقال تعالى وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وقال تعالى واطیعوا الرسول فان تولیتم فانما على رسولنا البلاغ المبين. ففي اية النحل فهل على الرسول جميع الرسول - 00:06:23

البلاغ المبين هذا الامر ثالث من الایمان بالرسول. والامر الرابع الایمان التفصيلي لما بعث الله به محمدا صلی الله عليه وسلم هؤلاء الرسول فاضل الله بينهم وقال جل وعلا تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض - 00:06:43

وقال سبحانه ولقد فضلنا بعض النبیین على بعض من افضل الرسول افضلهم اولی العزم الذين امر الله نبینا ان يصبر كصبرهم فاصبر كما صبر اولی العزم من الرسول من اولو العزم - 00:07:02

العزم هم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى وموسى صلی الله عليه وسلم دل على ذلك اية احزاب وایة الشوری وفي اية الشوری شرع لكم من الدين ما وصی به نوح - 00:07:18

والذی اوحینا اليک يعني محمد وصی به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقیموا الدين ولا تتفرقوا فيه وادا اخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم اخذنا منهم میثاقا غلیظا - 00:07:40

هؤلاء اولی العزم وافضل اولو العزم الخلیلیان وافضل الخلیلیین محمد وصلی الله عليهم جمیعا وسلم التفضیل لا على جهة الازدراء او الحمیة او الانتقاد العصیبة كما سبق وانما لبيان شرف المنزلة - 00:07:59

والرتبة التي خص الله جل وعلا فيها هؤلاء الانبیاء ولو تأملتم اجتماع لنبینا محمد عليه الصلاة والسلام من الخصائص والفضائل ما فرقه الله جل وعلا بين انبیائیه الكلام والتکلیم حصل لادم ولموسى ولمحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:08:20

والخلة حصلت لابراهيم ولمحمد صلی الله عليه والتقریب ما قرب احد من الله كما قرب محمد صلی الله عليه وسلم بدایة المراج. نعم واما اولو العزم من الرسول فقد قيل فيهم اقوال احسنها ما نقله البغوي وغيره عن ابن عباس وقتابة - 00:08:45

انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وموسى صلی الله عليهم ایة الاحزاب هم اولی العزم. نعم. وفي قوله تعالى وادا اخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وموسى بن مريم - 00:09:09

واخذنا منهم میثاقا غلیظا الخمسة المنصوص عليهم في ایة الاحزاب هم اولی العزم. نعم. وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصی به نوح والذی اوحینا اليک وما وصینا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:09:25

انا اقیموا الدين ولا تتفرقوا فيه واما الایمان بمحمد صلی الله عليه وسلم فتصدیقه واتباع ما جاء به من الشرائع اجمالا وتفصیلا. هذا الامر الرابع مما يتضمن الایمان بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:42

وهو الایمان التفصيلي به بقیت مسألة وهي ليست من عمد الایمان بالرسول ولكن من مكملاتها وهي الفرق بين النبي والرسول هل هناك فرق ولا ما هناك فرق ذکر شیخ الاسلام في كتابه النبوات - 00:09:59

عشرة اقوال في الفرق بين النبي والرسول ومن جملتها انه لا فرق بين النبي والرسول. فالنبي هو الرسول والرسول هو النبي كان يمیل الى ترجیح هذا شیخنا الشیخ ابن باز رحمة الله - 00:10:20

على انه لا فرق بين النبي والرسول لا فرق ظاهر هكذا يقول رحمة الله والقول المشهور عند الناس ان النبي من اوحی اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه والرسول من امر من اوحی اليه بشرع فامر بتغییر بتبلیغه - 00:10:35

وهذا احد الاقوال لكن هو في الوهن على ما هو عليه كيف يوحى الله اليه ولا يؤمر بالتبليغ هذا لا يتوافق مع عموم الرحمة بالإرسال
ارجح الاقوال في الفرق بين النبي والرسول - [00:10:56](#)

فرق يسير هو ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين سواء بشريعة جديدة كادم او بشريعة من قبله كزكريا ويحيى الكفل انهم بشريعة من شريعتي موسى شريعة ابراهيم والرسول من بعث الى قوم مخالفين - [00:11:14](#)

سواء بشريعة جديدة كنوح وابراهيم ومحمد الصلاة والسلام او بشريعة من قبلهم كاسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف فانهم بشريعة ابيهم إبراهيم ومن باب اولى من بعث الى المخالفين ان يبعث الى من - [00:11:43](#)

الى الموافقين ان يبعث الى الموافقين. هذا هو ارجح الاقوال الفرق بين النبي والرسول وهو القول السالم من المعارضة وقد يقول قائل ما الاصل في التفريق بين النبي والرسول اذا كان الحديث الذي مر حديث ابن حبان حديث فيه ضعف - [00:12:04](#)

يقول الاصل فيه قول الله جل وعلا في اية سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته [00:12:27](#) فلما ذكر الله الرسول والنبي -

جامعا بينهما دل على الفرق بينهما وهذا مطرد في هذه الاسماء الاسلام والايمان والرسول والنبي والاثم والمعصية والتوبة والاستغفار والبر والتقوى اذا ذكر جميعا في نص واحد كان لكل منها معنى يخصه - [00:12:41](#)

واذا ذكر احدهما دون الاخر اشتمل هذا على الثاني نعم واما الايمان بالكتب المنزلة على المرسلين. فنؤمن بما سمي الله تعالى منها في كتابه من التوراة والانجيل والزبور. ونؤمن بان الله بان الله تعالى سوى ذلك كتابا انزلها على انبائئه - [00:13:08](#)

لا يعرف اسمائها وعددتها الا الله تعالى. الايمان بالكتب كذلك يتضمن اربعة امور الامر الاول انها من عند الله وانها كلامه الذي تكلم به سبحانه كتب الله كلامه فهي من عنده سبحانه وتعالى - [00:13:33](#)

الامر الثاني ان نؤمن بما علمنا منها وما لم نعلم الذين علمنا من اسمائها خمسة صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزبور على داود والانجيل على عيسى وآخرها المهيمن عليها القرآن - [00:13:54](#)

الحكيم وان الله كتابا اخرى لا نعلمها اصدق بها ثالثا التصديق بما جاء بها كل الكتب المنزلة لانها من عند الله علمناها او لم نعلمه نصدق بها انها كلام الله - [00:14:17](#)

تصدق بها قبل التحرير او بعده قبل التحرير اما بعد التحرير فلا يلزمها ذلك واذا لم يتميز لنا بعد التحرير كلام الله من كلام غيره نحن غير متعبدين به رابعا العمل بما لم ينسخ منها وهو القرآن المهيمن عليها - [00:14:40](#)

نؤمن به تفصيلا ونعمل به ولهذا في قولهم والايمان بالكتب ايمان مجمل بما لم يسمى وايمان مفصل بما في كتبه هذا الايمان المفصل بما سمي في كتبه على دربین الضرب الاول - [00:15:04](#)

ايمان مجمل مجمل اما المجمل اقرار واعتقاد اقر بانها كتب الله وتعتقد ما فيها - [00:15:25](#) المفصل والمجمل اما المجمل اقرار واعتقاد هو الاقرار والاعتقاد والعمل ما لم ينسخ منها وهو القرآن يقر به انه من عند الله ان كلامه

شرقي وقيدي قبل التحرير والمفصل هو الاقرار والاعتقاد والعمل ما لم ينسخ منها وهو القرآن يقر به انه من عند الله ان كلامه وتعمل به وتعتقد ما فيه نعم واما الايمان بالقرآن فالاقرار به واتباع ما فيه - [00:15:49](#)

وذلك امر زائد على الايمان بغيره من الكتب فعلى ايامنا بان الكتب المنزلة على رسول الله اتهم من عند الله وانها حق وهدى ونور وبيان وشفاء. نعم انها حق ليست باطلة وانها هدى لبيت ظلالا - [00:16:17](#)

وانها نور ليست ظلام وانها بيان ليست الغاز واعجام وانها شفاء شفاء لامراض القلبية وللامراض الحسية هذه كتب الله وليس كل نبي اوتى كتابا ايتها الاخوة ان من بعث بشريعة من قبله - [00:16:35](#)

اكتفي بشريعة ماذا الكتاب الذي انزل على من قبله ليس كل نبي اوتى كتابا لكن نؤمن بان الله كتبنا لا نعرفها الذي نؤمن به باعianها هذه الخمسة التي ذكرها الله جل وعلا باسمائها واعيانها - [00:17:01](#)

نعم قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليها. هذا فيه ايمان بجميع الكتب نعم الى قوله تعالى وما اوتى النبيون من ربهم وقال تعالى

الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:17:25](#)

الى قوله نزل عليك الكتاب بالحق وانزل الفرقان. نعم الى قوله تعالى وانزل الفرقان وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:17:48](#)

الى غير ذلك من الآيات الدالة على ان الله تكلم بها وانها نزلت من عنده تكلم الله بها فلأنها نزلت من عنده لما انزلها دل على انها من عند الله تكلم الله بها فنزلت بعد ذلك الى المكلفين - [00:18:13](#)

والاحظوا في ايات الانزال والتنزيل. اما القرآن يأتي بالفعل الرباعي المضاعف نزل لتنتابع النزول ينزل هذا بعد هذا والكتب السابقة انزل التي تدل على الانزال جملة واحدة نعم - [00:18:33](#)

وفي ذلك اثبات صفة الكلام والعلو اثبات الكلام من جهة ان الله تكلم بها. ومن جهة العلو لانها منزلة والانزال من اين من علو الى سفل وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - [00:18:57](#)

ليس معنى ذلك ان النبي ان النبيين والمرسلين هم الذين فرقوا الناس كانوا امة واحدة على دين واحد فلما اختلفوا وتفرقوا وقع فيهم الشرك بعث الله هؤلاء النبيين وهم المرسلين وانزل معهم الكتاب بالحق. الكتاب اسم جنس - [00:19:23](#)

ولهذا في اية الایمان في البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وايش والكتاب اقرأ الكتاب واريد به جنسه لا ان الكتاب كتاب واحد - [00:19:46](#)

انما جنس الكتاب وذكره مفردا هنا لان المصدر واحد هو من الله سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. هذا في القرآن - [00:20:05](#)

واول السورة حامي اول سورة فصلت حا ميم فيه ان هذا الكتاب المفصل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انه تنزيل من حكيم حميد نعم وقال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربكم هو الحق - [00:20:27](#)

وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فاشتمت هذه الاية على الاوصاف الثلاثة ان هذا الوحي وهذا القرآن وهذا الكتاب موعظة - [00:20:54](#)

وانه شفاء وانه هدى وانه رحمة اربعة اوصاف نعم وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. طيب هل هو خاص في شفاء المؤمنين - [00:21:12](#)

او يشفي غيرهم وللمؤمنين ولغيرهم لكن خاصة بالذكر لانهم اولى واول من يتناوله وصف الهدایة والشفاء ولهذا ثبت ان غير المؤمن اذا قرأ عليه القرآن انتفع به بشرط ان يكون في قلبه تصديق بهذا الكتاب - [00:21:35](#)

دليله لما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه شيخ الحنفية وهو مشرك نفعه الله بهذه الرقية قد رقا به بالفاتحة لانه اعتقاد بها والآن المسلمين في ارجاء الدنيا يأتي اليهم غير المسلمين - [00:21:58](#)

بوني هندوكي نصراني وثني يرقونهم فينتفعون بهم. بشرط ان يكون فيه قناعة بما يرقي به ينتفع بهذه الرقية فهو شفاء لكن اول واولى من يتناوله وصف الهدایة والشفاء هم من - [00:22:22](#)

المؤمنون نسأل الله ان يشفي بالقرآن امراضنا يرعننا به وان يجعلنا من اهله فان اهل القرآن هم اهل الله وليس اهل القرآن فقط هم من يتلونه يا اخواني او يحفظونه او يؤدونه - [00:22:44](#)

ان بعض الناس ان اهل القرآن هم الحفاظ التالون المؤدون فقط لا بل اهله الذين امنوا به وقرأوه وعملوا به وتحاكموا اليه ومن ثانيا ذلك انهم حفظوه في صدورهم صار اعظم كلام - [00:23:07](#)

يعنون به يظن بعض الناس من كثرة ما يسمعون ان اهل القرى فقط هم اهل الحلقات او الحفاظ فقط لاكم من حافظ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من تاج للقرآن والقرآن - [00:23:30](#)

يزخ في قفاه الى النار قرأوا القرآن بالقراءات وبالروايات ومع ذلك لم يحكم احكامه فاشرکوا مع الله غيره في الدعاء في الذبح في النذر ما نفعتهم هذه القراءات وهذه الروايات وهذه وهذا الحسن في الاداء - [00:23:47](#)

واخر الزمان يعني الناس بالاداء بالمخارج وبالمدود وبالغفن باحكام الميم والنون الساكتتين لكن يضيغون حدود القرآن اقاموا حروفه وظيغوا حدوده وهذا يضرهم ولا ينفعهم لأن القرآن يظحي شاهدا عليهم الله العفو والعافية نعم - [00:24:11](#)

وامثال ذلك كثيرة في القرآن قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لله معترفين وله بكل ما قال وآخر مصدقين - [00:24:39](#)

من هم اهل القبلة اهل القبلة هم المسلمين المصلون سموا باهل القبلة لاستقبالهم قبلة واحدة في هذه الفريضة التي تعمهم ولا ولا تصح الصلاة الا مع الاسلام بل ولا قيام للإسلام الا مع الصلاة - [00:24:57](#)

وهذا الوصف وصف اهل القبلة مأخوذ من حديث انس في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فله مع لنا وعليه ما علينا - [00:25:17](#)

من هذا جاء باب او جاء وصف اهل القبلة واهل القبلة يشمل كمل المؤمنين المحسنون ويشمل جملة اهل الايمان وجملة اهل الاسلام بمن فيهم من اهل الذنوب الكبائر واهل البدع - [00:25:35](#)

ما لم تخرجه بدعته ويخرجه ذنبه عن وصفي الاسلام بان يستحل المعصية او تكون بدعته مكفرة بعينه انه يخرج عن وصف من اهل القبلة ولهذا دخل في وصف اهل القبلة - [00:25:54](#)

الفرق الضالة يا الخوارج والروافض القدريه المرجئة وغيرهم حتى الصوفية فمجموعهم من اهل القبلة لكن في افرادهم من خرج عن وصف اهل القبلة بهذا الناظر الذي ارتكبه حتى خرج من وصف - [00:26:16](#)

اهل القبلة نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم. له ما لنا وعليه ما علينا - [00:26:40](#)

ويشير الشيخ رحمه الله بهذا الكلام الى ان الاسلام والايام واحد وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله. فعلامة الاسلام الظاهرة وش هي حديث استقبال القبلة - [00:26:57](#)

هي عالمة الاسلام الظاهرة والصلاۃ من دلائل انها هي الاسلام وان ادائها اسلام وعدم ادائها كفر هذا الحديث فمن لم يستقبل القبلة في مفهوم المخالف ليس مسلما وفي حديث عوف بن مالك - [00:27:15](#)

بذكر الولاة قالوا افلا ننابذهم بالسيوف يا رسول الله قال لا ما اقاموا فيكم الصلاۃ الاخر لا الا ان تروا كفرا بواحا فيه من الله برهان اذا المسلم من اظهر الاسلام واستقبل القبلة - [00:27:36](#)

وغير المسلم من لم يظهر الاسلام او لم يستقبل القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل ثرية نهاهم ان يبيتوا احدا حتى ينظروا ان سمعوا الاذان عنهم لأن الاذان ايش؟ شعار - [00:27:59](#)

صلاۃ التي هي عنوان هذا الدين يبقى الان ما الذي يخرج الانسان من الاسلام هذی اسمها شروط وموانع تکفیر المعین الذي به ينتقل الانسان من كونه مسلم الى غير مسلم - [00:28:22](#)

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ما في خيار ثالث. يا كافر يا مؤمن كما ذكر الله في هذا الزمان وجدت مادة من انهزميتهم لا يرظون ان يسمون الكافر باسم الكافر - [00:28:47](#)

يقول المسلم وغير مسلم والله جل وعلا الذي صنف هذين منكم مؤمن ومن منكم كاهن ومنكم مؤمن نعترض على الله سبحانه وتعالى لكن لانهزميته وضعفه ولان لا يلام او من تصرفات سفهاء - [00:29:08](#)

الخوارج وغيرهم تراجع عن هذا الاصل من ثوابت الدين التکفیر سیأتي له مبحث وانه نوعان مجمل ومعین تکفیر معین يدور على اربعة شروط في تتحققها واربعة موانع في انتفائها اذا اجتمعت هذه الشروط وتطايرت - [00:29:27](#)

وانتفت هذه الموانع وتساقطت حکم على هذا المعین بأنه کافر ولو كان مصلیا او في الاصل مسلما لانه ارتكب ما ينقض ایمانه ويخرجه عن اسلامه هذه التواضیع والشروط لا يطبقه على الاعیان الا صنفان - [00:29:56](#)

القضاء الشرعيون المؤهلون والعلماء العارفون بدين الله وان لم يكونوا قضاة الشرط الاول العلم بان يقع في الكفر عالما فان وقع في

موجب الكفر جاهلا لم يكفر لأن العلم هو - 00:30:23

اساس قيام الحجة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا الشرط الثاني التكليف ان يقع في الكفر مكلا باللغة عاقلا فان وقع فيه وهو غير مكلف اما صغير او مجنون او نائم - 00:30:48

وهو نائم وسب الله لا يعقل هذا لا يكفر لانه في غير حال التكليف الثالث ان يقع في الكفر ايش مختارا مانع الاختيار ماذا الاكره والاكراه لا يكون الا القول - 00:31:17

لا يكون بالاعتقاد واختلفوا عن الاكره الفعل لا يكون بالاعتقاد وانما يكون بالقول وبال فعل بالفعل متفق عليه. اما بالقول فمحل خلاف بين العلماء هل يعتبر الاكره بالقول ولا ما يعتبر - 00:31:46

الجمهور على انه يعتبر والامام احمد لا يرى الاكره هذا القول ولهذا لم يرتضي على اهل العلم في زمانه ان يقولوا ان القرآن مخلوق. ولو كانوا مكرهين اما بالقلب فلا اكره - 00:32:11

ایة التحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن من شرخ بالكفر صدره وقد اكره المشركون مستضعف الصحابة في مكة على الكفر حتى سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:28

منهم عمار وابوه و منهم خباب ان اردت رضي الله عنهم وثبت بالال فعجزوا ان ينطقوه سبا للرسول صلى الله عليه سبا لله مع شدة تعذيبهم ايه فانهم لما بالغوا في تعذيبه - 00:32:52

عانده كان يقول احد احد رضي الله عنه وارضاه ومرتبة الصبر على البلاء في الاكره بالقول كمال مرتبة كمال ما هي مرتبة وجوب يرد علينا حديث طارق بن شهاب رضي الله عنه - 00:33:17

لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القبر الذي لا يجوز احد حتى يقرب مرجلان على قبر فلا يجوز احد حتى يقرب وقالوا لاحدهما قرب ما عندي ما اقرب - 00:33:47

لا نقرب ولو ذباب ترك السعة طق خرب الذباب لصاحب هذا القبر. فجاء فتركوه يجوز فمات فدخل النار يقال الاخر قرب قال ما كنت اقرب الا لله قالوا قرب ولو ذباب - 00:34:09

الماء قرب الا لله فقتلوه فدخل الجنة هذا الذي صبر حق الكمال لكن ذاك الذي بلي هل هو مكره في تقريب الذباب ولا غير مكره ها غير مكره قال ما عندي ما اقرب - 00:34:32

ان يزيينا منك ولو ذباب ابرك السعد بس لما قرب الذباب حاء تقليل للذباب كان مكرها ولا مختارا الاول ما عنده ما يقرب لكن في الثاني عنده ثبات انا اقرب ذباب - 00:34:51

يكفيانا الذباب نعطيه الذباب خرب ذبابا مختارا وهو شيء حقير وذبح لغير الله غير مكره اذا الاكره الاول لم يستدم حتى بلغ مرحلة الذباب فلما مات فتركوه مات فادخله الله النار لانه وقع في الكفر مختارا غير مكره - 00:35:14

الشرط الرابع الرابع ولا ولا الثالث؟ الرابع. العلم تكليف اختيار الشرط الرابعقصد ان يقع في الكفر قاصدا فان كان مخطئا او متاؤلا شبهة فانه لا يحكم بکفره بعینه بوجود التأويل او الشبهة او الخطأ - 00:35:39

دليل ذلك احاديث كثيرة اشهرها ما في الصحيحين في خبر الذي اظل راحته في فلاة من الارض وعليها طعامه وشرابه. يعني عليها سبب ماذا؟ نجأة وطلبتها فعجز عنها فلما ايقن بالهلاكة - 00:36:13

اسند ظهره الى جذع شجرة ينتظر ماذا؟ الموت عيناه فانتبه واذا خطام الناقة يندلى امام عينيه فاخذ هذا الخطاب فرحا قريبا بالنجاة لان عليها سبب ايش وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك - 00:36:36

هذا القول الذي قاله ايمان ولا كفر؟ هذا كفر كما لو سب الله اللهم انت عبدي وانا ربك قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح ولم يحكم بکفره بعینه - 00:37:07

بوجود الخطأ الذي هو ضد القصد ما قصد ذلك ما قصده نعم هو قال هذا القول متعمد لكن غير قاصد متعمد التعمد ضده الاكره لكن هنا القصد ضده الخطأ ما قصد ان الله جل وعلا عبادا له - 00:37:29

ان الله عبد له وانما اخطأ من شدة الفرح هذا قد يقع قد يأتي على طرف اللسان كلمة لو تأملها هي كفر لكن ما ارادها سبق اللسان او سبق الشيطان الى لسانه - [00:37:52](#)

مثل وحده في ركوعه او في سجوده سبحان رب الاسفل الكلمة وش هي؟ كفر اذا كان يقالها من غير قصد سبق لسان لا يكفر بها تبقى اللسان هو ما يكون من غير قصد - [00:38:11](#)

هذه الشروط والموانع لتكفير المعين ويأتي التكفيري ومسائله بحث اخر ان شاء الله. نعم المختلف فيه الاكره بالقول الفعل ما في اختلاف اذا كان يصدق عليه الاكره اما بالقول فمحل اختلاف - [00:38:28](#)

احمد رحمة الله لا يرى الاكره بالخوذ وانما يقتصره على الفعل والجمهور على انه يقع الاكره بالقول نعم قاصل لكن عنده شبهة هذه الشبهة تمنع من تكفيه بعينه. ولا تمنع من تكفيه قوله او فعله - [00:38:51](#)

ولا تمنعوا من تظليله لا القصد ضده الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل لشبهة اي نعم لان تكفيه حد من حدود الله يترب عليه حدود دنيوية واخروية وعندها اصل شرعى ان الحد يدرأ بادنى - [00:39:16](#)

اقرأوا الحدود بالشبهات سم ايه الافضل في الاكره الا يستكره هذا الكمال لكن الاكره جواز ان يطأو المكره على ما اكرهه عليه بالقول جواز عطني صورة اشوفها اي نعم هذا هو هذا ذكره - [00:39:42](#)

كما اكره عمار وابوه ياسر وخياب ابن ارت رضي الله عنه والمستضعفون على القول بالكفر فقالوا فجاءوا يبكون فانزل الله فيهم اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره - [00:40:18](#)

وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدره عذراهم الله جل وعلا بذلك كفر بالفعل لأن يسجد للصنم فان اكره على السجود للصنم ما سجدت ولا فرغنا مسدس على الراس. حلبنا الرشاش عليك - [00:40:33](#)

لا ما هو مكره. قدم الذباب مختارا لها محتقرا. للذباب فهذا الحال ما هي بحالك رح ذكره سابق لها لكن حال تقديم الذباب ما هو مكره ها الذباب ما يخالف - [00:40:57](#)

قدم الذباب مختارا اي نعم شيخ ما يقال احيانا في حق بعض العلماء ما يجوز لهم نعم الان من اهل العلم من وقع في كفر بالاجتهاد والتأويل. لا لا اقصد مثل قصة الامام احمد. الامام احمد مع الامام احمد استمر غاضبا على يحيى بن معين - [00:41:14](#)

علي بن مديني وغيرهما وهم من ائمة الحديث تأولوا رضي الله عنهم ورحمهم تأولوا الاكره بالقول ابو احمد لم يرضى ذلك لم يرضى الامام احمد ذلك. هذى مسائل اجتهاد - [00:41:41](#)

نعم نعم في كثيرا نعم الشيخ محمد عبد الوهاب مشهور هذا عنه سم الفرح لماذا الخطأ الخطأ عموما سواء الخطأ يأتي مع شدة الفرح لان اعظم مداخل الشيطان على الانسان ثلاثة - [00:42:01](#)

كثيرة اعظمها في ثلاثة احوال شدة فرح وشدة غضب شدة حزن في هذه الاحوال الثلاث يضعف قلب الانسان فينفذ الشيطان من هذا الضعف الى قلبه ويقوله كفرا المرأة التي جاءها النبي عليه الصلاة والسلام وهي تبكي على قبر - [00:42:28](#)

قال يا امة الله اصبري واحتسبي. قالت اليك عني. وخر ما جاك اللي جاني هذا الفعل يورث كفرا لانها ردت على النبي عليه الصلاة والسلام حاملها وش شدة انزل فلما عرفت بأنه رسول الله وسكنت نفسها جاءه - [00:42:53](#)

اعذر قال انما الصبر عند الصدمة الاولى اللهم شدة الغضب وش يقع منها؟ كل بلاء من غير مبالغة يا اخواني. من يستفتي في الطلاق الان كلهم يقدم هذا العذر طلقت وانا غضبان - [00:43:16](#)

كلهم والله ما سمعنا احد مطلزا ويأكل اسکريم اللي يشرب عصير. كلهم غضبانين لكن نسب الغضب متفاوتة لماذا؟ لان منفذ الشيطان على الانسان من صور كثيرة اشدتها في هذه الاحوال ثلاثة - [00:43:36](#)

وش هي شدة فرح شدة غضب الحزن اعاذنا الله واياكم منه ومن جلده. نعم والمراد بقوله اهل قبلتنا من يدعى الاسلام ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء او من اهل المعاصي - [00:43:56](#)

ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام على هذين المعنيين عند قول الشيخ ولا نكفر

احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - 00:44:17

وعند قوله والاسلام والايام واحد واهله في اصله سواء قال الطحاوي رحمه الله يستميحكم الشارح العذر. يقول ترى انا ما حنا بواصلين الكلام على هالمسألة هذى سبسطها ان شاء الله عند قول الشيخ - 00:44:31

ولنا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله تقبلون عذرها وتحويله ترى من احيل على ما لي فليحتمل مساء الخير وما قبلنا وش الحيلة؟ مكره اخاك لا بطل - 00:44:51

نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى. ولهذا اتينا حنا في العجالة بشروط ومنع تكبير المعين لما ناسب ذكرهاها في هذا المقام يأتي لها مزيد بيان وهي مسألة جليلة حتى ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله ان هذه اجل مسائل الدين - 00:45:12

وسائل الاسماء والاحكام اسماء الناس في الدنيا وش هي اما مسلم او كافر ثم احكامهم في الاخرة الا وهذه اجل مسائل الدين. واول ما وقع فيه الخلاف بين المسلمين صدق - 00:45:34

رحمه الله نعم قال الطحاوي رحمه الله ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الكف عن كلام المتكلمين الباطل - 00:45:53

وذم علمهم فانهم يتكلمون في الله بغير علم وغير سلطان اتاهم قال تعالى ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. المتكلمون غاثين العلماء فما ينتهي الا ويعود اليهم مرة اخرى - 00:46:09

اول الطحاوية في الرد عليهم ثم عاد الكلام فيه مرة اخرى لان البلاء الذي جاء من جهتهم لاهل الدين بلاء عظيم وفي افساد سنة النبي صلى الله عليه وسلم افساد كبير - 00:46:29

قال الطحاوي ولا نخوض في الله في ذاته باسمائه في صفاته في افعاله ولا نماري اي نجادل ونعاوند ونکابر في دين الله جل وعلا وهذا اشارة الى الرد على المتكلمين الذين خاضوا في الله جل وعلا بغير علم - 00:46:43

وبغير هدى نفوا عن الله ما يستحقه واثبتو لله يجب نفيه عنه تكلموا في ذات الله وفي صفاته وفي افعاله وفي اسمائه بغير علم نعم وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال - 00:47:05

لا ينبغي ل احد ان ينطق في ذات الله بشيء بل يصفه بما وصف به نفسه وقال بعضهم اينما وصف الله به نفسه ليس له الا الوحي القرآن او في السنة - 00:47:26

لان السنة وحي من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فليس لنا ان نصف الله الا بما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله فهذا مما وصف الله به نفسه - 00:47:42

لانه انما يصفه بما اوحاه الله اليه اللهم صلى وسلم عليه. نعم وقال بعضهم الحق سبحانه يقول من زمته القيام مع اسمائي وصفاتي الزمته الادب. ومن كشفت له حقيقة ذاتي - 00:47:58

الزمته العطب فاختر الادب او العطب ويشهد لهذا انه سبحانه لما كشف للجبل عن ذاته ساخ الجبل وتدكك ولم يثبت على عظمة الذات وقال الشبلي الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب - 00:48:13

هذا الشبلي ما هو منه ترى هذا ابن جحدر الشبلي من اهل العراق نسبة الى قرية اسمها الشبليه من وراء النهر هذا من العلماء المشهورين بالسلوك هذا الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب - 00:48:33

يعني ان تخوض في الله بغير هدى وانما بتهيؤات وافكار خواطر او مذاهب موروثة لم تشهد لها الادلة هذا هو سوء الادب بل هذا هو العطب وانما حسينا في كلامنا في الله على ما عرفنا الله بذلك عن نفسه. وفيها مكفي والله - 00:48:56

فان الله تعرف اليها بالقرآن اكمل تعريف فلا يخفى علينا لما تعرف اليها من اسمائه وصفاته وافعاله وعرفه هنا اعرف الخلق به رسوله صلى الله عليه ثمرة هذا هذه المعرفة - 00:49:21

وهذا الایمان باسماء الله الحسنى وصفاته العلي وافعاله الكريمة تكون يوم عرصات يوم القيمة اذا قال الله جل وعلا لتبغ كل امة ما كانت تعبد فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس - 00:49:42

من يعبد القمر يتبع القمر. من يعبد الحجر يتبع الحجر تبقى هذه الامة فيهم منافقوها ما لهم معبدوا الا من امنوا به ولم يروه تعرف الله اليهم باسمائه وصفاته وافعاله فعرفوه بها لما امنوا وصدقوا بها وايقنوا - [00:50:04](#)

يأتيهم ربهم في صورة غير الصورة التي يعرفونها بها. بماذا عرفوا الله؟ بما عرف اليهم باسمائه وصفاته يقول انا ربكم وانت لست ربنا انه جاءهم على غير الهيئة وغير الصورة التي امنوا بها - [00:50:24](#)

كما في الدنيا الدجال اذا ظهر في اخر الزمان وش يقول انا ربكم وربنا هو اللي يخسي ومع ذلك ما اكثر من يتبعه في اول الزمان فرعون وش قال لقومه؟ انا ربكم الاعلى وسادسهم - [00:50:43](#)

الصوت والعصا والسيف انا ربكم الاعلى لان هناك ارباب دونه تبعه من اتبعه اهل الائمه لا يخفى عليهم ربهم بغيره ولهذا اعظم صفاتي فساد ربوبية الدجال وش هي - [00:51:01](#)

انه الاعور اعور وعيوني اليمنى والله ليس باعور اذا له عينان كريمتان صحيحتان لائقتان به عظمته انت لست ربنا اذا جاءهم بالعرصات غيره على غير الصلة امنوا به قال فيأنتمهم جل وعلا في صورته التي يعرفونها بها - [00:51:26](#)

ويكشف عن ساقه لانهم امنوا بان لله قدم وله ساق وله بدان وله وجه وله عينان سبحانه وتعالى واذا كشف الرحمن عن ساقه خر المؤمن له سجدا ليه لانهم سجدوا له في الدنيا - [00:51:45](#)

وهم لم يروا عبدوه ولم يره وكيف اذا رأوه تخضع عنده ل والسجود بالعبودية وبالذلة مع ان المقام مقام تكليفها ما هو بمقام تكليف لكن من عبوديتهم لله لما سجدوا له وهم لم يروه - [00:52:05](#)

كيف شأنهم معه اذا رأوه؟ عظمته له سبحانه وعبودية وذلة وخضوعا له هنا يذهب المنافق يريد ان يسجد لا يستطيع ليه ذهب ما مقام المظاهره والتظاهر وجاء حق اليقين وعلم اليقين - [00:52:32](#)

تبقى ظهورهم كالخشبة. كلما اراد السجود انقلبت على وهذا في قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا وين - [00:52:55](#)

الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون ما عندهم ما يمنعهم ان يسجدوا باي شيع بما الله عز وجل به اليها من اسمائه وصفاته وافعاله نعم س من اولها اي نعم. هذى من اسباب العصمة من الدجال - [00:53:17](#)

ويعصم المؤمن من الدجال تسعه اسباب هذه منها حفظ العشر الآيات الاولى او خواتيم سورة الكهف حديث ابي الدرداء رضي الله عنه في صحيح مسلم واذا طلع عليك فاقرأوا عليه فواتح او خواتيم سورة الكهف - [00:53:45](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ العشر الآيات الاولى سورة الكهف عصي من فتنة المسيح الدجال لما فيها من التوحيد وصبر هؤلاء الفتح على ايمانهم مع شدة البلاء - [00:54:05](#)

فانه اذا قرأها متذمرا لها كيف ان هؤلاء الفتية صبروا تنافروا قومهم وهم فتية دون العشرين تحملوا الغربة تحملوا المقاطعة لاجل الائمه هنا نعم وقوله ولا نماري في دين الله معناه - [00:54:18](#)

ولا نخاصم اهل الحق بالقاء شبها اهل الاهواء عليهم. التماسا لامترائهم وميلهم. لانه في معنى الدعاء الى الباطل وتلبيس حق وافساد دين الاسلام. لا نماري في دين الله اي لا نخاصم اهل الحق - [00:54:38](#)

نخاصم العلماء ولهذا قالوا من تعلم العلم ليجاري العلماء ويماري السفهاء العلماء يدعي انه منهم السفهاء يلبس يخاصم يجادل ليظهر على هؤلاء هذا علمه لغير الله سبحانه كذلك في دين الله لا نماري في دين الله لا لا نجادل لا نخاصم - [00:54:54](#)

انما شأننا مع دين الله ما ذكر الله عن عباده واولياءه. قالوا سمعنا قطعنا اليهود ايش قالوا سمعنا وعصينا هذا قال عصينا ما هو بسان المقال بسان الحال نعم هذا حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:23](#)

ابغض الرجال الى الله الالد الخصم صاحب اللدد والعناد الخصم صاحب كثير الخصومة المؤمن سهل لين في دين الله جل وعلا شأنه مع دين الله السمع والطاعة والامتثال ما يكابر ما يعاند - [00:55:51](#)

انظروا لما درج الى الناس ما درج فيها قولان نوع من انواع المخاصمة ليبرر لنفسه ايش المعصية لا تفعل كذا يا اخي لا والله هذى

اختلف فيها العلماء هذا من المخالفة في دين الله - 00:56:14

ليبرر لنفسه المنكر المؤمن اذا بلغه الحكم الشرعي بدليله قال سمعنا واطعنا ما عندهم سمعنا لو تأخرنا او تلاؤنا ومن باب اولى ما عندهم عصينا قد يعصي لكن يعرف انه على خطأ - 00:56:31

وانه على وجل نعم اقرأ قال الطحاوي رحمة الله ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. فعلم سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى الله اجمعين - 00:56:51

وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. لما ذكر الميراث في دين الله الخوذه فيه اعقب هذه الجملة في مسائل - 00:57:12

قرآن لأن مسألة القرآن وكلام الله اشهر مسألة وقع فيها النزاع بين اهل القبلة ولهذا اعادها تكريرا تأكيدا يختتم بها المقام ويدخل بعدها الى باب ثاني نعم قال الشارح رحمة الله - 00:57:29

وقوله ولا نجادل في القرآن يحتمل انه اراد انا لا نقول فيه كما قال اهل الزبغ. واختلفوا واختلفوا. وجادلوا بالباطل ليذبحوا به الحق. بل نقول انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. الى اخر كلامه. نعم. الاحتمال الاول لا نقل في القرآن - 00:57:50

كما قاله اهل الاهوى بأنه مخلوق او انه قد يد االاحتمال الاول انا لا نجادل في القرآن كما قال اهل الزبغ فنفوا ان يكون كلاما لله من الله وانما هو خلق من كسائر المخلوقات - 00:58:10

او هو عبارة او حكاية كما قاله المتكلمون اشاعرة وما تربيدية والاحتمال الثاني نعم ويحتمل انه اراد انا لا نجادل في القراءات الثابتة. بل نقرأ بكل ما ثبت وصح وكل من المعنيين حق - 00:58:30

يشهد بصحة المعنى الثاني هذان الاحتمالان صحيحان الثاني انا لا نجادل ونعاون ونرد القراءات الصحيحة الثابتة احتمال الجدال فيها وارد خصوصا لمن لم يعرفها فتقرأ عليه الآيات بقراءة لم يسمعها ولم يعرفها - 00:58:52

فقد يجادل فيها ويعاند ومن هذا الباب كره العلماء ان يقرأ القراءة على اهل بلد بقراءة غير التي يعرفونها مثل يجي عندها في الجزيرة يقرأ علينا بقراءة ورش رواية قانون او غيره - 00:59:15

العوام يوقعهم هذا في لبس ولا هذا ما هو بكلام الله هذا صار في جدال او يقرأ على قوم لم يعرفوا قراءة حفص وهكذا هذا نص عليه الفقهاء حفظا - 00:59:37

توصيات لكلام الله ان يتطرق اليه التشكيك المؤمن اذا علم القراءة الثابتة صدق وايقن لكن صار جهله هو العارض له في عدم قناعته بهذه القراءة نعم يشهد بصحة المعنى الثاني ما روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا قرأ آية سمعت رسول الله - 00:59:55

صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكرت ذلك له. فعرفت في وجهه الكراهة. وقال كلاما محسن. ولا تختلفوا فان من كان قبلكم - 01:00:30

فهلكوا رواه مسلم. ومثل هذا ما حصل من عمر فانه رضي الله عنه قرأ القرآن بقراءة فجاء من قرأها في قراءة اخرى فاخذ عمر بتلابيبه قال ها تعال تعل القراءة ذي - 01:00:49

قال اقرأنيها نبينا محمد الى النبي عليه الصلاة وقال اقرأ رأي عمر قال اقرأ رأي ذلك الرجل القراءة التي انتقدتها عليه عمر قال كلاما محسن ثم قال عليه الصلاة ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف - 01:01:05

فهذا وجه المعنى الثاني في في انكار القراءات الثابتة القراءة الثابتة استقرت على انها كم هي ها عشر وثمة اربعة متمم لها لأن كل واحد من قراء السبعة روى عنه راويان - 01:01:25

مجموع روایتهم کم اربعة عشر نوع اخر من القراءات تسمی القراءة التفسیریة عند ابن مسعود وابن عباس وغيرهم رضی الله وغیره ما رضی الله عنهم قراءة تفسیریة غير القراءة اه قراءة التلاوة - 01:01:45

قد يقرأ القرآن تفسیرا له يعرف هذا بسیاقاته في ظبطی اصل القراءة الثابتة ولهجات العرب احتملتها قراءة القرآن واحتملها في

الجملة مصحف عثمان وان كان اصل النزاع اذا حصل الخلاف يرجع الى قراءة قريش لهجة قريش - 01:02:06

ولهذا اظهر ما يقال في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الجماعة انزل القرآن على سبعة احروف انها لهجات العرب التي بها تتكلم العرب واسعة واسعة قبائلها ومنازلها - 01:02:31

فلهجاتها مختلفة نعم يفهم العربي كلام العربي لكن تأتي مفردات وايميلات في الكلام قد تخفي عليه لهجات العرب هذه نزل بها بها كلها كلام الله جل وعلا ومن فقه عثمان رضي الله عنه انه قال اذا حصل نزاع في قراءة فاجعلوها على لسان قريش - 01:02:48

فانهم اوسطوا العرب وكان على هذا مصحف عثمان في رسمه المحتمل لهذه الوجوه نعم لأن منشأ القراءات على الرواية ومنشأ الاحرف السبع على التنزيل ولهذا ليست القراءات السبع هي الاحرف السبع - 01:03:13

ها الامالة ايه ماله مثل سلمك الله التسهيل يقولون حايل وهي حائل الهمزة سهلت فصارت ياء ها قصدك الاذان هيا الاذان فيها الترجيع وفيها الاذان بغير الترجيع في الاذان الترجيع - 01:03:40

وهو ان يقرأ يقول اشهد ان لا الله الا ثم يرفع اشهد ان لا الله الا الله يرددتها بصوت اقوى وقد يكون منها ما هو على ظهر الدابة تميل به - 01:04:16

يرجع بها قراءة كلمة بعد كلمة نهى صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف الذي فيه جحد كل واحد من المختلفين ما مع صاحبه من الحق. هذا الموضع نقله الشارح من - 01:04:29

كتاب الاقتضاء شيخ الاسلام اقتضاء الصدر المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم في الجلد الاول انها نعم نهى صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف الذي فيه جحد كل واحد من المختلفين ما مع صاحبه من الحق - 01:04:46

لان كل القارئين كان محسنا فيما قرأه وعلل ذلك بان من كان قبلنا اختلفوا فهلكوا ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه ادرك هذه الامة لا تختلف كما اختلفت الامم قبلهم - 01:05:03

وذلك ان حذيفة ابن اليمان كان مع المجاهدين في التغور جهة ارمينيا واذربيجان فقرأ قارئ بقراءة فانكرها الاخر عليه تقاد القوم ان يتلاخوا بقيت هذه مجلجلة في صدر حذيفة ركب حتى اتى المدينة - 01:05:23

قال لعثمان رضي الله عنه ادرك الناس قبل ان يختلفوا فاني رأيت كذا وكذا حذيفة من هو في فقهه وعثمان من هو ايضا في سابقته وعلمه؟ اجمع الصحابة من اقوى اجماعاتهم على المصحف الامام - 01:05:44

وهذا من الاجماعات التي لا يعرف لها خلاف اقوى اجماعات الصحابة اجماعا عيا اخوانى اجماعهم يا جماعة. اجماعهم على ولادة الصديق ثم عمر بعده لا مخالف لهم واجماعهم على قتال اهل الردة - 01:06:03

واجماعهم على جمع المصحف كل هذه المسائل الثلاث وقع فيها خلاف اول الامر ثم استقر الاجماع وانعقد خلاف الصديق وقع خلاف وقع الامر الاول في السقيفة لما قال الانصار من امير منكم امير - 01:06:25

خلاف فاطمة ثم اضمحل الخلاف بعد ذلك مثال المرتدين اشهر من خالف الصديق فيه من؟ عمر. عمر محل الخلاف خلافهم في في اجتماع المصحف ان من الصحابة من قالوا لا. نبقى على ما كنا عليه على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 01:06:45

ثم استقر امر اجماعه شيخ الاسلام في هذه الثالثة وهي اقوى الاجماعات التقريرية التي تقرت عند الصحابة رضي الله عنهم نعم فجمع الناس على حرف واحد اجتماعا سائغا. وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلاله - 01:07:07

ولم يكن في ذلك ترك لواجب. ولا فعل لمحظور اذ كانت قراءة القرآن على سبعة احروف جائزة لا واجبة. رخصة من الله تعالى وقد جعل الاختيار اليهم في اي حرف اختاروه. نعم. والقول على حرف واحد يرجح - 01:07:28

ان الاحرف السبعة هي لهجات العرب حيث قال عثمان وما اختلفتم؟ يقول لزيد ومن معه فاجعلوه على لسان قريش فانهم اوسطوا العرب دل على ان الاحرف السبعة المراد بها لهجات - 01:07:46

العرب وقراءاتها المختلفة نعم كما ان ترتيب السور لم يكن واجبا عليهم منصوصا ولهذا كان ترتيب مصحف عبدالله على غير ترتيب المصحف العثماني وكذلك مصحف غيره. ترى مصحف العثماني نسبة الى عثمان بن عفان - 01:08:01

رضي الله عنه الخليفة الراشد الثالث وليس المصحف العثماني اشارة الى الدولة العثمانية كما قد يتواهم بعض الناس نعم واما ترتيب ايات السور فهو ترتيب منصوص عليه فلم يكن لهم ان يقدموا اية على اية بخلاف السور. فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتنقاتل ان لم تجتمع على - 01:08:20

حرف واحد جمعهم الصحابة عليه هذا قول جمهور السلف من العلماء والقراء قاله ابن جرير وغيره. عندنا ترتيبان في المصحف الترتيب الاول ترتيب الايات في السورة. وهذا منصوص عليه فليست اياك نعبد واياك نستعين تأتي متأخرة عن صراط الذين انعمت عليهم - 01:08:46

ترتيب الايات في كل سورة ترتيب منصوص عليه من النبي عليه الصلاة والسلام وهذا كان في العرفة الاخيرة ولهذا لم يختلف الصحابة في ترتيب السور بقي ترتيب بترتيب الايات في السورة - 01:09:12

يأتي ترتيب السور اول سورة هي الفاتحة واخرها هي الناس هذا ما انعقد عليه اجماعهم رضي الله عنه المصحف الايمان مصحف عثمان كان ابن مسعود الترتيب يختلف هذا لا ضير فيه - 01:09:30

تقديم وتأخير فمن مصلحة الناس الان مع قلة العلم وظعن العقل ان يكون المصحف واحد لو ان الصور مختلفة وش يؤدي هذا اليه المصحف يبدأ من البقرة ومصحف ثانٍ يبدأ من النساء - 01:09:48

يؤدي الى ان يشككوا في كتابه وكان اجتماعهم على هذا الترتيب لهذه السور امر فيه المصلحة الراجحة لاجتماع الناس في دينه وصدق عليه الصلاة والسلام لما قال لا كلاكم محسن لا تختلفوا كما اختلف من قبلكم - 01:10:07

اختلفوا في دين الله في كلام الله في المصدر الذي هو مجمع الناس اذا اختلفوا في هذا الاصل وفي المصدر خلاف بعد ذلك في غيرهم من باب اولى. وهذا الذي يفرق دينه - 01:10:25

ولهذا هذا الفعل من عثمان الذي وافقه عليه الصحابة بل ان ابا بكر بدأ به لما استحر القتل في القراء في حروب الردة بدأ ابو بكر لكن ما طاوت له المدة - 01:10:40

و عمر رضي الله عنه هم به لكن جاء الباعث والسبب في عهد عثمان لما حصل في الاطراف ما حصل نعم يطلع من الخلاف بالعلم يتعلم فانه اذا تعلم عرف الخلاف وموارده - 01:10:55

واذا صار لا يدربي راسه مع هالناس الله يعينه تعلم ولهذا الخلاف لابد منه مستمر ثمة خلاف اصبر وانا اخوك ثمة خلاف ما يعذر احد به في الدين الامر المجمع عليه في اركان الاسلام - 01:11:23

ما فيها خلاف ومن جاء يخالف فيها رددناه وثمة خلاف يعتبر بحسب الادلة ومواردها وظهورها عبادة تغيير للدين ما كان امس حرام اليوم حلال اذا كان بالدليل اما اذا كان مجرد الهوى هذا ما هو بخلاف ذا - 01:11:45

تباعا للهوا ولهذا من طرائق اهل التحل من دين الله وطرائق اهل الاهواء ان يرد الخلاف في المسألة ليبرر واقعه او يبرر لنفسه وقوعه في المخالفة يا اخي اللحية فيها خلاف. الربا فيه خلاف - 01:12:09

لنا من دين الله عندئذ الله المستعان نعم و منهم من يقول ان الترخيص في الاحرف السبعة كان في اول الاسلام بما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا - 01:12:26

فلما تذلت السنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في عرضتي الاخيرة وذهب طوائف من الفقهاء واهل الكلام الى ان المصحف مشتمل على الاحرف السبعة - 01:12:44

لانه لا يجوز ان يهمل شيء من الاحرف السبعة. وقد اتفقوا على نقل المصحف العثماني وترك ما سواه وقد تقدمت الاشارة الى الجواب وهو ان ذلك كان جائز لا واجبة. او انه صار منسوخا. وهذا هو الارجح - 01:13:03

القراءة بالاحرف السبعة وهي لهجة العرب كان جائز ثم استقر الناس على قراءة واحدة هي الواجهة قراءة قريش والحمد لله نعم واما من قال عن واما من قال عن ابن مسعود انه كان يجوز القراءة بالمعنى هذه مسألة مهمة الان هل يجوز ان تقرأ القرآن بالمعنى - 01:13:20

قال الله جل وعلا فيما معنى كلامه كذا هذا لا يجوز وهذا نوع من انواع وظروب تحريف كلام الله ابن مسعود جاء عنه انه يقول ان القراءات متفاوتة ومتقاربة نحو قول هلم وتعالى والي - [01:13:45](#)

هذا تقربيه لما بين القراءات واللهجات لا لأن يقرأ ان يقرأ كلام الله بمعنى ما قام في قلب القارئ هذا الكلام الذي يفهم عن ابن مسعود على فهمه الصحيح نعم - [01:14:05](#)

واما من قال عن ابن مسعود انه كان يجوز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه. وانما قال قد نظرت الى القراء فرأيت قراءتهم متقاربة وانما هو كقول احدكم هلم واقبل و تعال - [01:14:22](#)

وأقرأوا كما علمتم او كما قال فاقرأوا كما تلقينتم اي كما علمتم عن العلماء الآباء الذينقرأوا القراءة الصحيحة سواء بالقراءات او باللهجات وليس معناها ان الانسان يقول كلام الله حتى يذهب كلام الله ولا يبقى الا ما ظنه من معناه - [01:14:37](#)

نعم والله تعالى قد امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ها الجدال في القرآن اذن الله فيه مع اهل الكتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [01:15:02](#)

الا لمن بغي منهم وظلم والجدال نوعان. جدال بيان وهذا هو الواجب لأن الله بعث الانبياء مبينين لدين الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم - [01:15:18](#)

النوع الثاني نكمله ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى - [01:15:35](#)

والله تعالى قد امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم فكيف بمناظرة اهل القبلة؟ فان اهل القبلة من حيث الجملة خير من اهل الكتاب. فلا يجوز ان يناظر من لم يظلم منهم الا بالتي هي - [01:15:57](#)

هي احسن وليس اذا اخطأ يقال انه كافر قبل ان تقام عليه الحجة التي حكم الرسول بکفر من تركها. والله تعالى قد عفا لهذه الامة عن الخطأ والنسيان ولهذا ذم السلف اهل الاهواء وذكروا ان اخر امرهم السيف - [01:16:13](#)

وسيأتي لهذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى عند قول الشيخ ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيفا وعذابا بسم الله الرحمن الرحيم سبق ان الجدال البيان والنوع الثاني جدال الحاد - [01:16:33](#)

يندرج تحته جدال العناد والمكابرة والمماراة الحاد منه ما يبلغ الكفر ومنهم ما دون ذلك وهو الميل عن الحق والشيخ يقول اذا كان الله امر بجدال اهل الكتاب بالتي هي احسن - [01:16:55](#)

وليس كل اهل الكتاب انما من لم يظلم منهم من لم يبغى ويعان ويکابر فان اهل القبلة في مجموعهم خير من مجموع اهل الكتاب فهم اولى ان يجادلوا بالتي هي احسن - [01:17:19](#)

ومن مذمة العلما لاهل الكلام ان جدالهم ليس بالتي هي احسن انما هو من باب العناد والمكابرة التي هي داخلة في جدال الالحاد سبق لنا مذمة السلف لعلم الكلام بخمس انواع من المذميات - [01:17:37](#)

يذكرونها هذا واحد اعتبروه جهلا ما هو بعلم. ثالثا هجروه وهجروا اصحابه رابعا انه يوصل الى الزندق خامسا اوجبوا على اهله التعزير كما جاء عن ابي يوسف والشافعي وغيرهم وان - [01:18:02](#)

مذمة السلف لاهل الاهوال لان امرهم ينتهي الى السيف الى القتال ينتهي امرهم الى القتال هذا سيأتي له مزيد بيان ولهذا لما قال الشيخ لا يجوز ان يناظر من لم يظلم الا بالتي هي احسن - [01:18:36](#)

عليه اذا اخطأ في فهم اية فهم حديث يبيّن له ويعلم تقام عليه الحجة الرسالية من الصحاية من بعد النبي عليه الصلاة والسلام تأولوا شرب الخمر لان الله لم يحرمه قل لا اجد فيما اوحى الي محurma على طاعم يطعنه - [01:18:56](#)

هذا فهمه لهذه الاية صحيحة فهمهم واقيم عليهم الحد رضي الله عنه كذلك من عاند ينظر في عناده فعناده قد يوصل للكفر بعد قيام الحجة الرسالية المراد به الحجة الرسالية اي بالوحى - [01:19:19](#)

اذا قامت عليه الحجة الرسالية واقام وعاد على كفره هنا انتقل الى مقام اخر في جدار الالحاد وجدال العناد نعم وقوله ونشهد انه

كلام رب العالمين. تقدم الكلام على هذا المعنى عند قوله - 01:19:43

وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قوله لما قال الطحاوي وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية القول وانزله على رسوله وحياة صدقه المؤمنون على ذلك حقا وایقنا انه كلام الله بالحقيقة - 01:20:04

ليس بمخلوق ككلام البرية نعم وقوله نزل به الروح الامين هو جبريل عليه السلام سمي روحـا لانـه حـامل الـوـحـي الـذـي بـه حـيـة الـقـلـوبـ الى الرـسـلـ مـنـ الـبـشـرـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ اـجـمـعـينـ - 01:20:22

وهو امين حق امين صلوات الله عليه وهو امين حق امين. بلا تنوين في كلتا الكلمة نعم وهو امين الحق امين صلوات الله عليه. قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 01:20:40

بلسان عربي مبين فبعد ذلك اذا جاءنا من يقول ان ان جبريل خان الامانة هل يبقى مؤمن وهو يكذب الله في وصف جبريل بالامين لا يكون مؤمن هذا قول غلاة الرافضة - 01:21:01

ومنهم طائفة تسمى بالغرابية سموا بذلك لماذا؟ قالوا جبريل ما خان يا جماعة جبريل اخطأ بدل ما ينزل الوحي على علي اخطأ وانزلها على محمد. ليه؟ قالوا لان علي يشبهه مهما شبه الغراب بالغراب - 01:21:18

هذى ديانة ولا هذا وحي هذا لعب بزران هذا من اه فظاعة عقولهم هذا من غلاة الرافضة. فمن زعم ذلك في جبريل فقد سفر لانه رد على الله وصفه جبريل بالامانة نزل به الروح الامين - 01:21:37

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اللسان الذي نزل به اي اللغة اللغة العربية ولهذا تكلم الله جل وعلا بالقرآن بهذه اللغة كما تكلم بالانجيل والتوراة بلغتهما نعم - 01:21:55

وقال تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين وهذا وصف جبريل بخلاف قوله تعالى انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. فان الرسول هنا - 01:22:14

هو محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. في هذين الموضعين اضاف الله القرآن قولـا لـغـيرـه فـيـ اـيـةـ سـوـرـةـ الحـاـقـةـ اـهـ لـقـوـلـ رـسـوـلـ كـرـيـمـ وـمـاـ هـوـ بـقـوـلـ شـاعـرـ 01:22:32

اضاف القرآن قولـا للـرـسـوـلـ لـاـنـ الرـسـوـلـ مـنـشـأـ وـمـبـدـئـهـ لـكـنـ لـاـنـهـ مـبـلـغـهـ نـبـيـنـهـ الرـسـوـلـ هـنـاـ هوـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـنـهـ الذـيـ اـتـهـمـ بـاـنـهـ شـاعـرـ فـيـ اـيـةـ اـذـاـ الشـمـسـ كـوـرـتـ 01:22:49

الشـمـسـ وـكـوـرـتـ تـكـوـيـرـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـهـ لـقـوـلـ رـسـوـلـ كـرـيـمـ ذـيـ قـوـةـ عـنـ ذـيـ عـرـشـ مـكـيـنـ مـنـ هـوـ هـذـاـ الرـسـوـلـ الـكـرـيـمـ الذـيـ هـوـ ذـوـ قـوـةـ وـهـوـ مـتـمـكـنـ عـنـ ذـيـ عـرـشـ 01:23:08

وجـبـرـائـيلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـكـذـلـكـ اـضـافـتـهـ اـلـيـهـ اـضـافـةـ تـبـلـيـغـ تـنـزـيلـ وـبـيـانـ لـاـ اـضـافـةـ اـنـشـاءـ اـبـتـدـاءـ لـوـ قـالـ وـاـحـدـ لـكـمـ لـاـنـ نـبـيـ منـ ذـكـرـىـ حـبـيـبـ وـمـنـزـلـ هـلـ يـقـوـلـ قـائـلـ هـذـاـ هـوـ قـوـلـ اـنـاـ 01:23:26

والـلـيـ اـنـاـ نـاـقـلـ لـقـوـلـ الشـاعـرـ الـجـاهـلـ لـهـذـاـ القـوـلـ هـاـ اـنـاـ نـاـقـلـ لـقـوـلـ اـمـرـيـ الـقـيـسـ وـانـ قـلـتـهـ يـاـ وـاـحـدـ اـمـ هـلـ عـرـفـ الدـارـ بـعـدـ تـوـهـمـ هـلـ يـقـوـلـ هـذـاـ قـوـلـ القـائـلـ وـلـاـ يـعـرـفـوـنـ اـنـهـ قـوـلـ عـنـتـرـةـ 01:23:52

اـلـلـجـاهـلـ الـلـيـ مـاـ يـعـرـفـ اـذـاـ هـذـاـ اـضـافـةـ القـوـلـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ اـضـافـةـ بـيـانـ وـتـبـلـيـغـ لـاـ اـضـافـةـ اـحـدـاـتـ وـاـنـشـاءـ وـاـبـتـدـاءـ نـعـمـ الـاـمـانـةـ تـتـضـمـنـ عـدـمـ الخـطـأـ اـيـ نـعـمـ يـاـ اـبـتـيـ اـسـتـأـجـرـتـ اـنـ خـيـرـ مـنـ اـسـتـأـجـرـتـ 01:24:13

الـقـوـيـ الـاـمـيـنـ الـاـمـانـةـ تـتـضـمـنـ عـدـمـ الخـطـأـ اـيـ نـعـمـ وـقـوـلـهـ فـعـلـمـهـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ تـصـرـيـحـ بـتـعـلـيمـ جـبـرـيلـ اـيـاهـ اـبـطـالـاـ لـتـوـهـمـ الـقـرـامـطـةـ وـغـيـرـهـمـ اـنـهـ تـصـوـرـهـ فـيـ نـفـسـ الـهـامـاـ.ـ مـنـ غـيـرـ الـقـرـامـطـةـ حـالـةـ ذـلـكـ 01:24:37

الـبـاطـنـيـةـ وـالـفـلـاسـفـةـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ هـذـاـ القـرـآنـ الـذـيـ يـزـعـمـ النـبـيـ اـنـهـ قـالـ اـنـمـاـ هـوـ فـيـضـ فـاضـ عـلـيـهـ وـمـنـ اـنـوـاعـ الـفـيـوـظـ الـالـهـامـ وـبـهـ قـالـ الغـنـوـصـيـةـ غـلاـةـ الصـوـفـيـةـ 01:24:58

اما اهل الایمان فيعلمون ان القرآن استناده عن الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين سمعه جبريل من الله فاسمعه رسول الله - 01:25:20

فسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه واسمعه امته فحفظوه حفظه الصحابة ونقلوه لمن بعدهم ان القرآن نزل جملة اه نزل الى السماء الدنيا اه جملة واحدة. ثم نزل مفرقا - [01:25:37](#)

هذا هذا اثر هذا اثر ضعيف اي نعم انزال القرآن جملة ثم تفريق اثر ضعيف هذى هم يسألون عنه ايه نعم الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله الف رسالة رد فيها على السيوطي رحمه الله في هذه المسألة - [01:25:55](#)

لان القرآن انزل جملة الى بيت العزة في السماء ان هذا لم يدل عليه دليل ما زال جبريل يتربى بين الله وبين رسوله عليه الصلاة والسلام بهذا الوحي نعم وقوله ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين - [01:26:21](#)

تنبيه على ان من قال بخلق القرآن فقد خالف جماعة المسلمين فان سلف الامة كلهم متفقون على ان فان سلف الامة كلهم نعم. متفقون على ان القرآن كلام الله بالحقيقة غير مخلوق - [01:26:40](#)

بل قوله ولا نخالف جماعة المسلمين على اطلاقه انا لا نخالف جماعة المسلمين في جميع ما اتفقوا عليه فان خلافهم سيف وضلال وبدعة. القول بان القرآن مخلوق هو قول من؟ قول المشركين - [01:26:58](#)

قاله الوليد بن المغيرة ان هذا الا قول البشر شابه هؤلاء الجهمية والمعتزلة هؤلاء المشركين وخالفوا بهذه البدعة النكراء الشنعاء جماعة المسلمين نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب - [01:27:21](#)

ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. نعم هذا الموضع الذي ارجأكم اليه السابق ول يأتي لهذا مزيد بيان في مسائل التكفير ان اهل الايمان اهل السنة والجماعة والقرآن - [01:27:44](#)

لا يكفرون احدا من المسلمين بمجرد الذنب حتى يستحل هذا الذنب ان تقوم عليه الحجة الرسالية لانه ذنب ومع ذلك يسر ويعاد على استحلاله ويعتقد ان الخمر حلال ان كان من جهله - [01:28:04](#)

اعتقاد حل الخمر كفر لكن اللي بجهله لا يكفر واذا قامت عليه الحجة الاadle الشرعية الوحي. الكتاب والسنة في تحريم الخمر ومع ذلك يكابر يقول لا حلال هذا قامت عليه الحجة فاستحل ذنبها - [01:28:26](#)

عرف انه ذنب فلم ينفعه ذلك ويحكم عندئذ بکفره وهذا لان اهل الايمان ابعد الناس عن الاتهام بالتكفير وبعدهم ليس معناه كما عند المرجي ان لا يكفرون احدا البتة لا - [01:28:45](#)

يكفرون من كفره الله ورسوله وقاعدة هذا التكفير بثلاثة اشياء من كفرهم الله ورسوله جنسا يكفرونهم اهل الايمان اليهود والنصارى والصابع والمشركين وامثاله ثانيا من كفرهم الله ورسوله عينا فان الله كفر من؟ ابليس - [01:29:02](#)

الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين كفر النبي صلى الله عليه وسلم عمرا ابن هشام ابا جهل من كفرهم الله ورسوله عينا لا امرأة من ها امرأة نبيين ها - [01:29:27](#)

امرأة نوح وامرأة لوط الله ورسوله وامرأة ابى جهل الحطب وش اسمها؟ ها اسمها امرأة ابى لهب اسمها اروى بنت حرب ام جميل اروى بنت حرب اخت ابى سفيان هذى حمات الحطب كفرها الله - [01:29:54](#)

بعينها او الاصل الثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا هيدي وصف قام بهم فصاروا كفارا وهذا هو معتنك اهل العلم بحثهم خصوصا الفقهاء رحمهم الله في كتابي احكام المرتد قام به من وصف الذي حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ان من قام به هذا الوصف كان كافرا - [01:30:22](#)

مثل المستهزئ بالله او بكتبه او برسوله كفرهم لا تعتذرها قد كفرتم بعد ايمانكم ايام وصف الاستهزاء وهذا هو محل بحث اهل العلم فاهل الايمان يكفرون من كفرهم الله ورسوله - [01:30:53](#)

جنسا او وصفا او عينا وهم مع ذلك ابعد الناس من مجرد التكبير بالتهمة وسائل التكبير مسائل مهمة نوه الشارع فيها الى اربع اهمية نعم قال الشارع اراد باهل القبلة الذين تقدم ذكرهم في قوله - [01:31:15](#)

ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. يعني المؤمنين المسلمين لا نكفر احدا من اهل القبلة يعني من المسلمين وهذا فيه الرد على من؟ على الخوارج وعلى المعتزلة الذين يكفرون الخوات تکفر مجرد الذنب - [01:31:39](#)

حتى انه لا فرق عند الخوارج ولا عند المعتزلة بين الكبائر ولا صغائر فرقوا بينها هم اهل السنة وجمهوره الاشاعرة من بعدهم نعم يشير الشيخ رحمة الله الى الرد على الخوارج القائلين بالتكفير بكل ذنب - [01:31:56](#)

واعلم رحمة الله واياانا ان باب التكفير وعدم التكثير بباب عظمت الفتنة والمحنة فيه. عظمت اذا هذا الباب من اهميته انه عظمت الفتنة والامتحان فيه هذا واحد نعم وكثير فيه الافتراق. هذا ثانيا كثرة فيه افتراق المفترقين - [01:32:14](#)

من الطوائف والفرق ثالثا وتشتت فيه الاهواء والاراء. تشتت فيه اي تنويع وتباعدت فيه الاهواء والاراء رابعا وتعارضت فيه دلائلهم وتعارضت فيه مسوغاتهم في التكثير وقد تكون ادلة صحيحة وقد لا تكون ادلة صحيحة - [01:32:35](#)

هذا اهمية هذا الباب هذا الاجمال في الاربع يمكن تقسيمها الى ثمان كيف عظمت الفتنة؟ هذا واحد عظمت فيه المحنۃ الاثنين كثرة فيه دلائلهم منها دلائل عقلية ومنها دلائل شرعية ومنها دلائل عرفية الناس فيه في جنس تكثير اهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفۃ للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الامر - [01:33:18](#)

او المخالفۃ لذلک في اعتقاده المخالفۃ او المخالفۃ لذلک في اعتقادهم على طرفيين ووسط من جنس الاختلاف في تكثير اهل الكبائر العملية. على طرفيين منهم من يكفر عند ادنى شيء - [01:33:36](#)

ادنى مخالفۃ وهذا منهج اهل الاهواء مع مخالفتهم من خالفهم كفروه ولهذا واش قالوا في الکنائی وفي احمد هو کافر وحال الدم يا امير المؤمنین اقتله ودمه في في ذمتي - [01:33:52](#)

والطرف الثاني المقابل مرحلة ما عندهم احد کافر ما عندهم احد يکفر ووسط وهم اهل الایمان الذين قاموا على هذا الاصل باصل الله واصل رسوله لم يتعدوا من کفراهم الله ورسوله جنسا کفروه - [01:34:09](#)

ولم يجاملو ما قالوا اليهود لا مسلمین. النصاری مسلمین. المجوس مسلمین لأن الله کفراهم ومن کفراهم الله ورسوله عينا کفروهم عينا ومن کفراهم وصفا وصفا باصول ذلك اصوله الشرعية وقواعد المرعية لا مجرد الاعتباط - [01:34:32](#)

لان هذه الاوصاف تبين على قيام الادلة على ان هذا الوصف کفر ثم من قال به کافر بعد قيام الحجة وزواج المعدنة عنه انظروا في الصحابة رضي الله عنهم. لما قال من قال في علي انت الله - [01:34:54](#)

وش سوی فيهم على طول قطع المعدنة بينهم وبينه امام الله اتى بالعمل بالفعلة العمال وحفروا اخاديد حفرا عميقه واوقد عليها فيها النار وجاء بهم ثلاثة ايام يوقفهم على النار. توبوا والاقيتكم في النار - [01:35:14](#)

هذا الاستنابة ثلاثة ايام وثلاث مرات ليه لينقطع العذر بيننا وبينه امام الله ومع ذلك يصر انه هو الله حتى القاهم فيها في اليوم الرابع تارک الصلاة وش يقول فيه العلماء يستتاب - [01:35:43](#)

معنى يستتاب بأنه ان لم يتتب الا السيف قالوا فلا يظن انه يبقى مؤمن وهو يرى بارقة السيف على رأسه ولا يصلی هذا الاستنابة وش معناها ما هو بأنه انه ما کفر - [01:36:00](#)

لنقطع كل عذر بيننا وبينه امام الله لاننا بشر ما نطلع على القلوب ولا مكان من الصدور انما لنا الاعمال الظاهرة ربی جل وعلا يعلم القلوب ولهذا يعلم احكامهم علما يقينا - [01:36:19](#)

واعلم رسول الله صلی الله عليه وسلم بذلك بقى دور اهل العلم في ما يتعلق بمن کفراهم الله ورسوله وصفا لحظة خل نکمل نعم طائفة تقول لا نکفر من اهل القبلة احدا. فتنفي التکفير نفيا عاما - [01:36:35](#)

مع العلم بأن في اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اکثر من اليهود والنصاری بالكتاب والسنۃ والاجماع وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيث وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيث يمکنهم. وهم يتظاهرون بالشهادتين. من هذه الطائفة - [01:36:55](#)

المرجنة الطوائف والارجاع وهم احدى عشرة فرقۃ من قال لا نکفر من قال لا الله الا الله خلاص قالها يکفي نعم وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انکار الواجبات الظاهرة المتواترة والمحرمات الظاهرة المتواترة - [01:37:15](#)

وذلك فانه يستتاب. فان تاب والا قتله کافرا مرتدًا والنفاق والردة مظنته البدع والفحوج. كما ذکرہ الخلال في كتاب السنۃ

بسندہ الى محمد ابن سیرین انه قال ان اسرع الناس ردة ان اسرع ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء. وكان يرى هذه الاية نزلت فيهم -

01:37:42

واما رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. لأن اهل الاهواء مبتدئ دينهم على ماذ؟ على الهوى ما اشتهرت انفسهم او انفس طوائفهم او جماعتهم التي ينتسبون اليها - 01:38:10

الحق ما رأاه جماعتهم خالف الدليل والباطل ما قالوه باهوائهم او اهواه زعمائهم وان خالف الدليل ولهذا قيل في اهل البدع قاطبة اهل الاهواء من انكر الواجبات الظاهرة ليش الصلاة - 01:38:27

صيام الزكاة الحج او وقع في المحرمات الظاهرة الزنا وشرب الخمر وأكل الربا هذا امر ظاهر في دين الله جل وعلا وش حكمه حكمه انه يكفر بعد ان يستتاب ايش الاستتابة - 01:38:48

قطع هذا الباب الرقيق او الشعرة الخفيفة التي قد يكون له فيها مستمسك بشبهة بيننا وبينه امام الله سبحانه وتعالى نعم ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول بانا لا نكفر احدا بذنب. بل يقال لا نكفرهم بكل ذنب. كما تفعله - 01:39:11

الخوارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب ولهم ولله الطائفة الثانية فان الخوارج كفروا بكل ذنب وهم اول من كفر المسلمين بالذنب كما يقول شيخ الاسلام - 01:39:36

وليس عند الخوارج فرق بين كبير وصغير حتى المعتزلة لم يفرقوا بين الكبائر والصغرى الذين عرف عنهم التكبير التفرقة بين الكبائر والصغر هم اهل السنة ثم تبعهم جمهور الاشاعرة ثم طوائف من المعتزلة - 01:39:59

بقوله نعم نعم ولهذا والله اعلم قيده الشيخ رحمة الله بقوله ما لم يستحله وفي قوله ما لم يستحله اشارة الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب الذنوب العملية الذنوب العملية لا العلمية - 01:40:18

وفيه اشكال فان الشارع لم يكتفي من المكلف في العمل في العمليات بمجرد العمل دون العلم. ولا في العلميات بمجرد العلم دون العمل وليس العمل مقصورا على عمل الجوارح. بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح. واعمال الجوارح تبع الا ان ان يضمن قوله -

01:40:42

ان يضمن قوله يستحله بمعنى يعتقد او نحو ذلك. وهذا هو الصح ما لم يستحله اي ما لم يعتقد حل هذا الفعل لو حل هذا القول لان يشمل الاقوال والافعال - 01:41:04

نعم وقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله الى اخر كلامه رد على المرجئة. فانهم يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. كما لا ينفع مع الكفر طاعة. فهواء في - 01:41:18

الطرف والخوارج في طرف المرجئة يقابلهم الخوارج والوسط من هم اهل السنة والقرآن نعم والخوارج في طرف فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب. او بكل ذنب كبير. وكذلك المعتزلة الذين يقولون - 01:41:35

يحيط ايمانه كله بالكبيرة. فلا يبقى معه شيء من الايمان. ولهذا المعتزلة قالوا صاحب الذنب فاسق واذا فسق خرج في الدنيا عن اسم الايمان وش يصير يا معتزلة؟ قالوا صار في الدنيا في منزلة بين المنزليين - 01:41:59

لا مؤمن ولا كافر جاء متاخروهم فسموه للفاسق الملي الفاسق الملي عند المعتزلة غير الفاسق الملي عند اهل السنة فاسق الملي عند اهل عند المعتزلة هو من ليس مؤمنا لك بل في منزلة بينهما - 01:42:15

الفاسق الملي اي فاسق في ملة الاسلام او في ملته الذي اتى ذنبنا لا يخرجه عن دين الاسلام يدخله في الكفر ولهذا المعتزلة قالوا في صاحب الذنب انه في الدنيا - 01:42:35

ايش في منزلة بين المنزلة طيب في الاخرة اذا مات قالوا مجرد موته يكون في النار وصار مذهبهم كذهب الخوارج في الحكم واختلفوا في الاسم ولهذا قال العلماء ان ان المعتزلة مخانيث الخوارج - 01:42:52

مخانيث عند الفقهاء غير المخانيث عند السفهاء لا تشفطون المخنث عند السفهاء عند الناس الذي يفعل الفعل القبيح او يفعل به او يتشبه بالنساء ولهذا لعن النبي متخنثين من الرجال - 01:43:13

اما المتخنث عند الفقهاء الذي ما تبين انتى والله انه ذكر او انتى ولهذا اذا كان له عظوان يقول منها قال قيل انتى مشكل من هذا الباب صارت المعتزلة من خيرة الخوارج انهم في الدنيا لم يتمضروا مذهب الخوارج - [01:43:34](#)
فلم يقولوا بقول خارج انه كافر وقال في منزلة لمنزلتين في الاخرة اتفقت الخوارج مع المعتزلة على انه خالد ام مخلد في نار جهنم
نعم نعم لكن الخوارج لكن الخوارج يقولون يخرج من الايمان ويدخل في الكفر. والمعتزلة يقولون يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر - [01:43:55](#)

وهذه المنزلة بين المنزلتين. وبقولهم بخروجه من الايمان اوجبوا له الخلود في النار. ولهذا مر علينا ان اصول المعتزلة كم هي
خمسة وش هي توحيد وضمنوه نفي الصفات والعدل وضمنوه نفي القدر - [01:44:23](#)
والمنزلة بين المنزلتين في اسم صاحب الذنب في الدنيا وانفاذ الوعيد الحكم على صاحب الذنب ايش الاخرة بالنار الخامس الامر
بالمعرف والنهي عن المنكر وضمنوه الخروج على الجور اذا قدروا على ذلك - [01:44:45](#)
نعم وطوائف من اهل الكلام والفقه والحديث لا يقولون ذلك في الاعمال. لكن في الاعتقادات البدعية. وان كان صاحبها متأولا. فيقول
يكفر كل من قال هذا القول لا يفرقون بين المجتهد المخطئ وغيره. او يقولون بکفر كل مبتدع - [01:45:02](#)
وهوئاء يدخل عليهم في هذا الاثبات العام امور عظيمة فان النصوص المتواترة قد دلت على انه يخرج من النار من كان من في قلبه
مثقال ذرة من ايمان ونصوص الوعيد التي يحتاج بها هوئاء تعارض نصوص الوعيد التي يحتاج بها اولئك - [01:45:22](#)
من هوئاء الطوائف اللي اشار اليهم شارح هوئاء المتأثرين بالكلام المتكلمين او متأثرين بالمعتزلة من اتباع الائمة قد يضلون في هذا
الباب في عدم التمييز و يجعلون هذا في باب دون باب اخر - [01:45:41](#)

الاحكام العملية دون الاحكام العلمية. في البدعية دون الكبائر او الشهوانية وهوئاء عندهم حق في جانب وعندهم باطل في جانب اخر
اما اهل الايمان فلم يزالوا على طريقة واحدة لم تخرم - [01:46:07](#)
وعلى قاعدة واحدة مطردة لم تتعكس صاحب الذنب ايا كان ذنبه ظاهرا او باطنا بدعة او هوا وشهوة هذا الذنب لا يخرجه من الاسلام
الصلوة من الايمان يقال مؤمن بایمانه - [01:46:25](#)

فاسق او عاص بذنبه وهو كبيرة فاذا مات ولم يتبع منها هو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه على قدر ذنبه لا جهة على الخلود
تأبید على جهة ذنبه - [01:46:45](#)

وان شاء رحمه بایمانه فادخله جنته هذا اذا مات في الدنيا غير تائب او لم يقم عليه الحد وسيأتي له مزيد بيان هذا في قوله واهل
الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون - [01:47:02](#)

اذا ماتوا وهم موحدون نعم والكلام في الوعيد مبسوط في موضعه. وسيأتي بعضه عند الكلام على قول الشيخ واهل الكبائر في النار
لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون نقف عند هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم - [01:47:18](#)

القول والفعل وان يعصمنا بعصمته وان يهدينا بهدایته والا يضلنا بعد اذ هدانا نعم وش عندكم ها المعتزلة المعتزلة عموما ابن ابي
دؤاد وبشر بشر كفر الكناني اللي كفر احمد - [01:47:37](#)

المعتزلة لا بشر المريسي يقول له ما ادرك احمد ما ادرك احمد وقت الفتنة انه ابن ابي دؤاد وغيره ابن الثلوج من المعتزلة. سم واحد
نعم الخوارج لما كانت لهم شوكة وقوة ومنعة - [01:48:01](#)

صاحب الذنب كفروه وقتلوه ابدا وش سووا مولاة عبد الله ابن خباب ابن الارت بطنها وقتلوه عبد الله ابن خباب ابن الصحابي الجليل
سلم منهم المسلم ابن الصحابي لم يسلم منهم الذمي واليهودي والنصراني - [01:48:23](#)

عشان ما تقول لهم منعة قضينا هنا سؤال واحد بس ما في نفس السؤال هذا باء الف وباء انا ما عندي الا الف نعم هلا هلا في خلاف
وما ذكره الشارع - [01:48:44](#)

هو القول الراجح المروي عن عكرمة عن غيره وعن مجاهد ولا فيه خلاف في من هم اولي العزم من الخلاف انه لا يعرفون منهم كل
الرسل اولو عزم لان هذا قول ثالث وكلهم له عزم وصبر - [01:49:01](#)

لكن هؤلاء اصبروا من ذكر الله عز وجل على اممه لا سبعة على كل حال في تأثي القراءات الشاذة السبعة وكل واحد راوياه صاروا
اربعة عشر ها كم صاروا قل رب زدني علما. هذه فائدة - [01:49:17](#)

نعم اللهم صلي وسلم عليه ها اي نعم وش فيه نعم قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح حديث ابي هريرة لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [01:49:47](#)

ولا يشرق السارق وهو مؤمن ليس معناه ان الايمان ذهب بعد ضعف الايمان ضعفا عظيما حتى لم يؤثر فيه في ردعه عن الزنا عن
شرب الخمر عن السرقة جاء في حديث يفسر هذا - [01:50:07](#)

ان الزاني اذا زنا عيادة بالله ارتفع الايمان فوقه كان كالظل له حتى يترك هذا الفعل فيرجع اليه وارتفاعه عنه لا يعني انه خرج من
الايمان هذا مبالغة في ضعف الايمان فيه حتى غلبه شهوته الى ان يقع في امر يغافر الله عز وجل منه - [01:50:25](#)

الله العفو والعافية سؤال ايه يسمعون القرآن والاذان يسمعون القرآن والاذان ما عندهم شبهه ولا ما عندهم؟ هذا ما هو بشبهة ذي
فعلهم هذا كفر يبقى في اعيانهم يرجع اليهم الى اهل العلم في كل بلد - [01:50:46](#)

سؤال الاخير مهوب على كيفك ما حنا بسarin سلمك الله الليلة او طوعنا عطنا واحد جيزك جيز رفيزك نعم يسألونك عن الخمر
وماليسر قل فيهما اثم كبير الخمر اللي في الميسر - [01:51:14](#)

انت وش ودك في الخمر من منافع الخمر انها تزيل العقل والشعور حتى لو بقوا يقطعون منه شي ولا يسونون به شي ما يحس هذى
من منافعها لكن لما كان اثماها اعظم من نفعها - [01:51:41](#)

حرمت وحرمت وفيه ان الله جل وعلا لا يخلق شرا مخلاوقات الله التي فيها الشر فيها خير الحيا والذبيان وش الخبر اللي
فيها؟ نظف الارض ولا لا؟ ما هي بشر معهم - [01:51:59](#)

ابليس اخبت خلق الله ما نعلم احدا اخبت منه من خلق الله الخير الذي فيه يميز الله به بين اولياته واعدائه الله اعلم وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:52:16](#)